

## محللون: التعاون الروسي - السعودي يدعم أسعار النفط

لندن - رويترز: يقول المحللون ان من شأن تعاون أوثق بين المملكة العربية السعودية أبرز أعضاء «أوبك» وروسيا منافستها الرئيسية في انتاج النفط من خارج المنظمة تعزيز جهود المنتجين للبقاء على ارتفاع الاسعار حتى على الرغم من ان موسكو تبدو بعيدة جدا الان عن تخفيض امداداتها.

ومنذ زيارة مهمة قام بها ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز لموسكو الشهر الماضي خرجت روسيا وهي ليست عضوا في «اوبك» عن المؤلف لتؤكد للمنظمة انه عندما يتعلق الامر برفع اسعار النفط فان الدولتين تقفان في خندق واحد.

وفاجأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في زيارة لنيويورك الاسبوع الماضي مضيقه الاميركيين بقوله ان روسيا قد تنضم لـ«اوبك» في خفض الصادرات اذا تعرضت أسعار النفط لضغوط غير مبررة. ويعلم بوتين المرجح ان يسعى لاعادة انتخابه العام المقبل ان انخفاض اسعار النفط سيثير اضطرابات كبيرة في اقتصاد بلاده المعتمد بدرجة كبيرة على الطاقة.

وقال جوليان لي من مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن: «لدى السعودية وروسيا باعتبارهما اكبر منتجين للنفط في العالم العديد من العوامل المشتركة، في حين توترت العلاقات الاميركية - الروسية بسبب الحرب على العراق».

وجاءت تصريحات بوتين بعد يومين من قرار «اوبك» المفاجئ خفض امداداتها بنسبة 3.5 % حتى مع ارتفاع الطلب مع اقتراب فصل الشتاء في خطوة اثارت انتقادات من جانب الرئيس الاميركي جورج بوش القلق من اثر ذلك على النمو الاقتصادي الضعيف.

وأفاد تقرير مؤسسة «بي. اف. سي انرجي» ومقرها واشنطن: «من الواضح ان التوقيت الذي اختاره بوتين يستهدف «اوبك» وليس الحكومة الاميركية او المستثمرين الاجانب في قطاع النفط».

وتهدف خطوة «اوبك» التي نعمت بانتعاش في اسعار النفط مستمر منذ اربعة اعوام الى ابعاد خطر تكس السوق بالامدادات في العام المقبل مع زيادة الانتاج من روسيا وغيرها من الجمهوريات السوفياتية السابقة.

ورغم ان روسيا ستبقي على تباعدها التقليدي عن «اوبك» الا ان ممثل موسكو في اجتماعات «اوبك» الاسبوع الماضي أيد نطاقا سعريا يتراوح بين 22 و26 دولارا لخام اورال وهو اعلى من نطاق 20 - 25 دولارا الذي اشارت اليه روسيا من قبل وأقرب للنطاق السعري لسلة خامات «اوبك».

ويتناقض ذلك تماما مع ما جرى قبل عامين عندما اضطر وزير النفط السعودي علي النعيمي الى توجيه تهديدات بحرب اسعار قبل ان تتعهد روسيا بخفض صادراتها.

ورغم ان تخفيضات موسكو كانت رمزية بدرجة كبيرة انخفضت صادراتها من الوقود في الشتاء على اي حال بسبب سوء الاحوال الجوية.

ولا يتوقع المحللون ان تكون روسيا اكثر حرصا هذه المرة على خفض امداداتها خاصة مع تحرك الاسعار قرب الحد الاقصى من النطاق المستهدف لسلة خامات «اوبك» بين 22 و28 دولارا للبرميل. ورغم سيطرة الدولة على شبكة نقل النفط الروسية الا انها لا يمكنها فعل الكثير لاحتواء زيادة انتاج شركات النفط الروسية العملاقة الخاصة.

وقال جوناثان ستيرن من معهد اكسفورد لدراسات الطاقة: « إذا شهدوا انخفاضاً في الاسعار الى اقل من 20 دولاراً.. خاصة الى ما يقرب من 15 دولاراً فان الروس سيكونون مستعدين لاتخاذ اجراء. المشكلة هي أنني لست واثقاً من استعداد الحكومة لممارسة ضغوط على شركات النفط او من قدرتها على القيام بذلك».

غير ان التفاهم الاوثق بين السعودية وروسيا سيعطي دعماً معنوياً للأسعار تماماً مثلما أدى الانفراج في العلاقات بين السعودية وايران في عام 1999 الى موجة ارتفاع في اسعار النفط.

كما ان تصريحات «اوبك» من شأنها كذلك دفع شركات النفط الغربية التي تتطلع للحصول على اصول نفطية روسية لاعادة التفكير في الامر. وفي حين فشلت قمة الطاقة الروسية - الاميركية في هيوستن العام الماضي في تعزيز دور روسيا كمورد رئيسي للنفط للولايات المتحدة بدا اجتماع مماثل في سان بطرسبرغ الاسبوع الماضي اقل اثارة للاهتمام وتركز اساساً على الغاز الطبيعي.

وقالت مؤسسة «بي. اف. سي»: «يمكن تصور رد مسؤولي شركات النفط لدى سماعهم استعداد الحكومة لخفض الصادرات».

Like 0

Tweet

مشاركة



طباعة

بريد

